

2) شرح قصيدة عنوان الحكم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا عند قول الناظم رحمه الله تعالى واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن. ان خانتك اركان ثم يقول من يتق الله يحمد في عواقبه -

00:00:00

ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا. هذا البيت واضح ولذلك لم يعلق عليه المعلق او المحقق الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه لوضوح وهذه طريقتهما ان البيت اذا كان واضحا فانه لا يعلق عليه بشيء - 00:00:26

من يتق الله من يحصل التقوى فانه يحمد في عواقبه في شؤونه وفي حياته كلها آآ سيحمد اه ولن يجدا الا كل خير. وهذا امر قد اكده القرآن في آيات كثيرة. اه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من الامر يسرا - 00:00:42
اه يعني في اكثر من آية قد حث الله عز وجل على التقوى بسور كثيرة اه الامر الثاني الذي يحصله او النتيجة الثانية لتحصيل التقوى قال ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا. يعني من - 00:01:02

التقوى فان الله عز وجل يكفيه شر الناس شر الناس كلهم من عزوا ومن هانوا يعني كل الناس يعني كل الناس. من عز من الناس ومن هان من الناس. يعني الاعزاء منهم والاذلاء - 00:01:16
واهل العزة منهم واهل المهانة والاغنياء منهم والفقراء والاقوياء والضعفاء يعني كل الناس من يتق الله يحمد في عواقبه ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا بدأ من يقول ويكفيه شر - 00:01:33
اه شر كل الناس قال من عزوا ومن هادوا من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان. نعم من استعان بغير الله في طلبه فان ناصره عجز يعني ان ناصره - 00:01:47

ان نصرا الناصر يؤول الى العجز ويؤول الى الخذلان اه وهذا اذا علق الانسان قلبه بالمخلوقين اما اذا كان قلبه متعلقا بالله وطلب الاستعانة من اخوانه فيما يقدر عليهم تمام فهذا لا بأس به - 00:02:07
لا بأس به لكن الذي يريده الناظم هو وهو المذموم شرع ومروءة وعقلا ان يتعلق الانسان بالمخلوقين تعلقا شديدا ويستعين بهم ويظن انهم هم الذين سيخلصونهم من مصائب به ومشاكله - 00:02:26
وفمن فعل هذا واستعان بغير الله في طلب حاجة من حاجات الدنيا تمام والاخرة طبعاً من باب اولى. اه فان ناصره في الحقيقة ليس ناصرا له لن تجد منه النصرة. وانما ستجد منه عكس النصرة وهو الخذلان. ولن تجد عنده القدرة بل ستجد عنده العكس - 00:02:43
لانه بشر انسان وضعيف مسكين مخلوق مثلك لا يملك حولا ولا قوة ولا بعثا ولا نشورا ولا افقارا ولا اغناء ولا امانة ولا احياء. لا يملك شيئا هو مسكين مثلك - 00:03:07

يصح كما تصح ويمرض كما تمرض ويعتريه ما يعتري البشر اذا لماذا تعلق قلبك بهذا الانسان وبهذا المدير وبهذا الوجيه وبهذا المسؤول وبهذا الوزير علق قلبك بالله عز وجل وحده. من استعان - 00:03:22
لله في طلب فان ناصره عجز وخذلان من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخذان. الناظم هنا الشاعر يذم الانسان الذي يمنع الخير. هو ليس فقط يمنع الخير بل هو مناع للخير. مناع - 00:03:41
فعال يعني كثير المنع للخير فهذا الانسان الذي يمنع الخير عن الناس كثيرا هذا ليس له على الحقيقة وفي الواقع ليس له اخوان فكل الناس يحاربونه ويبغضونه وليس له اخدان جمع خد وهو الصديق - 00:04:02

كما قال الله تعالى ولا متخذات اخدان. آآ الاخدان هم الاصدقاء. فاذا آآ من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخدان.

والعكس صحيح اذا كنت باذلا للخير للناس - 00:04:23

فانك ستجد اخوانا لك واصدقاء لك يقفون معك ويحوطنوك ويذدون عنك ويذبون عنك اما الانسان المناع للخير فهذا والعياذ بالله ليس له صاحب ولا صديق ولا اخ من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان. من جاد بالمال مال الناس قاطبة -

00:04:42

اليه والمال للانسان فتان. مسألتان المسألة الاولى قال ان الذي يجود بالمال يعني يبذل المال في وجوه الخير. يعطي المال الفقراء والمساكين ويضعها في المشاريع الخيرية الطبية ويساعد بها طلاب العلم. ويعين بها المرضى وما شابه ذلك. من فعل هذا وجاد بماله -

00:05:09

الذي اعطاه الله عز وجل ما النتيجة؟ قال مال الناس قاطبة اليه قاطبة يعني يعني جميعهم هو اسلوب آآ يعني اسلوب توكيد وشمول

يُفيد أنها إنها هذا الحدث فعله اه جميع الناس ولم يبق منهم احد - 00:05:31

مال الناس قاطبة اليه. مال الناس قاطبة اليه يعنى احبوه وحرصوا على الجلوس معه. ومحدثته. وان احتاج يوما ما اليهم فانه غالبا

ان شاء الله. سيجدهم حوله يعينون وينصرونه ويذبون عنه. اذا هذى طبيعة الناس - 00:05:54

من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه. ولاحظوا البديع في قوله بالمال ومال بالمال هنا جار مجرور وهو اسم وقوله مال الناس هنا مال

00:06:13 فعل فمال جاءت مرة اسما ومرة فعلا -

والمعنى مختلف في الاولى الذي هو الدينار والدرهم. ومال الثانية الذي هو الفعل الذي هو من الميلاق. اه وهكذا هنا القصيدة فيها

كثير من الصور اه البديعية التى يمكن ان يستخرجها الانسان بالتأمل وتكون فرصة لتطبيق ما درسناه فى علم البلاغة - 00:06:35

هذا المعنى وهو ان الناس يميلون الى من يعطى المال او يبذل المال. هذا المال قد ذكره الشعراء فى ابيات كثيرة. ومن الابيات

المشهورة وان كان فيها لكنها من حيث المعنى صحيحة - 00:06:57

قول الشاعر آآ رأيت الناس رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا. يعني ابيات رقيقة لكن اه

معنى صحيح رأيت الناس قد مالوا - 00:07:10

الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا. رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهبوا ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد

ذهبوا آيات ركيكة يعنى. لكن المعنى صحيح ومستقيم ويوافق ما قاله الناظمون. رأيت الناس من فضة - 00:07:24

الى من عنده فضة ومن لا عنده فضة فعنه الناس من فضة على كل. اذا من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه. هذي المسألة الاولى.

00:07:45 - المسألة الثانية والمال للانسان فتان. اي المال

فتنة للانسان فتنه يعنى يجعله يشعر بانه قد استغنى كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى يشعرا انه قد ملك الدنيا

بِحِذَائِهَا آثَمَ يُظَنُّ أَنَّهُ اصْبَحَ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَأَنَّهُ يَأْمُرُ وَيَنْهَى وَيُعْطَى وَيُمْنَعُ وَأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْ - 00:07:59

ما شاء من الدنيا والواقع ان المال لا يجلب لك كل شيء لا يجلب المال لك كل شيء نعم اه نعم المال يجب لك امورا كثيرة لكن نحن

00:08:22 - نقول ليس كل شيء

هناك امور لا تشتري العلم لا يشتري المروءة والرجولة والشهامة والشجاعة والنجدة والايمان والتقوى هذي الامور كلها لا تشتري

الثقافة والوعى هذي الامور التي تشتري الكرامة والعز هذي الامور كلها هذي بدونها انت لست انسانا - 00:08:46

لست انسانا كما تقدم معنا. انت بالنفس لا بالجسم انسان السعادة التي هي يعنى مطلوب كثير من الناس نعم المال يعطيك جزءا من

السعادة ويعطيك جوانب من السعادة. لك لا يعطيك كل السعادة - 00:09:06

خصوصا السعادة الروحية الذاتية الايمانية المعنوية المال مهم المهم انا لا اقول المال يعنى لا يجلب السعادة ولا اقول يجب السعادة

لكن انا اقول المال يجلب لك جزءا من السعادة نعم - 00:09:26

لأنك بالمال تستطيع ان اه تشتري بيتا تتزوج تحصل على الاولاد هذا يعنى ابواب من السعادة او طرق او اجزاء من السعادة لكن هل

هي وكل السعادة لا بدليل اننا نرى انسانا يملك قصورا وعنده زوجات وعنده اولاد وعنده ملايين الدنيا مع ذلك ليس سعيدا ويقدم على الانتحار - [00:09:43](#)

طيب فاذا اه يعني المال تستطيع ان تحصل به اشياء كثيرة لكنه لكنك لا تحصل به كل شيء والمال للانسان فتان. المال فتنة للانسان وهو اختبار وابتلاء وقد يكون بلاء - [00:10:05](#)

من من سلط واستعمل هذا المال في ابواب الخير والنفع ونفع نفسه ونفع الاسلام والمسلمين واخوانه فهذا المال نعمة. وان استعمل هذا المال فيما يغضب الله عز وجل فهذا المال نقمة - [00:10:25](#)

وقد خسر في امتحانه ونبلوكم بالشر والخير فتنة ثم قال من سأل منا سيسلم من غوائلهم وعاش وهو قرير العين جذلان. من سالم الناس يسلم من غوائلهم جمعة غائلة والغائلة هي الشر. قوائل يعني شرور - [00:10:41](#)

وعاش وهو قرير العين جذلان الجدل اه مثل الفرح وزنا ومعنى كما تقول فرح يفرح نقول اه جدل يجذر جدلا. والصفة جذلان مثل فرحان او فرح طيب اه المهم جذلان معناه فرح - [00:11:04](#)

من سالم الناس يسلم من شرورهم وعاش وهو قرين العين فرح هذا هو المعنى طيب هل هذا الكلام صحيح من سالم الناس يسلم من شرورهم هذا الكلام صحيح نقول يعني - [00:11:33](#)

احيانا واحيانا لان السلف ذكروا كثيرا انك حتى لو سالم الناس لا تسلم حتى لو لاطفتهم حتى لو كنت غيبا معهم فانك لا تسلم من شرهم لكن على كل حال هكذا يقول ابو الفتح البسطي هنا يقول من سالم الناس يثنى من شرورهم. لعله يريد يعني غالبا او في كثير من الاحيان - [00:11:52](#)

لكن الواقع انك حتى عندما تسالم الناس فانت لا تسلم مشروع. على كل حال يختلف هذا من حال الى حال من زمن الى زمن من مكان الى مكان. الله اعلم. ممكن ان - [00:12:15](#)

يعني عادة او غالبية او المفروض ان من سالم الناس يسلم من شرورهم وينبغي ان يعيش وهو قرير العين فرح فرحا ينبغي ان يعيش وهو قريب فرحا والعكس اذا لم يسالم الناس وانما عاداهم - [00:12:30](#)

وبحث عن المشاكل معهم فانه اه لن يسلم من شرورهم وسيعيش وهو يعني اه حزين من كان للعقل سلطان عليه غدا وما على نفسه للحرص سلطان يعني من عمل بالعقل - [00:12:50](#)

وفكر في امور الدنيا غدا يعني اصبح زاهدا في حطامها وليس للحرص والطمع عليه سيطرة سلطان هنا بمعنى قوة او سيطرة هو يقول من كان للعقل سلطان عليه يعني من من عمل بعقل من فكر بعقله من فكر في امر الدنيا غدا اي اصبح وما على نفسه سلطان -

[00:13:09](#)

يعني ان اه اه ليس للحرص والطمع عليه سيطرة. يعني الحرص لن يسيطر عليك. والطمع لن يسيطر عليك. بل بل لانك استعملت عقلك فالعقل هو الذي سيكون قائدا لك من عمل بالعقل وفكر في امور الدنيا غدا زاهدا في حطامها - [00:13:34](#)

وليس للحرص والطمع عليه سيطرة ولا سلطان ولا قوة ولا تحكم بل يصبح هو امير نفسه من كان للعقل سلطان عليه غدا وما على نفسه للحرص سلطانه. ثم قال من مد طرفا لفرط الجهل نحو هو - [00:13:57](#)

اغضى على الحق يوما وهو خزيان من مد طرفا الطرف والعين لفرط الجهل من شدة جهله وانما يفعل هذا لشدة جهوه. جهله. مد عينه الى ماذا؟ الى اي جهة؟ نحو هو - [00:14:15](#)

الى الهواء يعني جعل هواه هو الذي يقوده وليس عقله ولا ايمان اغضى على الحق يوما وهو خزيان نعم اغبى عينيه يعني اطبق عينيه اطبق اه جفنيه ونظر الى الارض - [00:14:35](#)

اغبى على الحق يوما وهو خزيان خزيان يعني ذليل. معنى البيت من اطلق بصره نحو الهواء والشهوات المحرمة يعني جعل الهوى الها له كما ذم الله عز وجل هذا في القرآن في آيات كثيرة ان ذم الذين اتخذوا الههم هواهم - [00:14:56](#)

تمام فانت يعني يذم الشاعر هنا من يجعل هواه قائدا له من اطلق بصره نحو الهواء والشهوات المحرمة يعني جعل الهوى قائدا له

تناقل عن نصر الحق هذا معنا اغبى على الحق - 00:15:16

يعني آآ كأنه يطبق عينين الحق يعني كناية عن انه لن ينصر الحق وباء بالذلة والخزي باء بذلتي والخزي ثم قال من عاشر الناس لاقى منهم نصبا. لماذا قال لان سوسهم بغى - 00:15:31

وعدوان. هذا الكلام صحيح يقول من عاشر الناس لاقى منهما النصب هو التعب النصب هو التعب وزنا ومعنى اه ويدخل فيه طبعاً الشر والعداوات والمصائب لان سوسهم اي سوس الناس السوس - 00:15:53

هو الطبيعة يعني طبيعة الناس البغي والعدوان والظلم. ومعنى البيت واضح ومطابق للواقع. يقول من عاشر الناس من عاشر الناس وخالطهم خصوصاً اذا اكثر من مخالطة الناس. وعاشر اطيافهم واصنافهم ومذاهبهم. وآآ - 00:16:17

يعني اقترب من الناس واطال المكث معهم واطال معاشرتهم. عربهم وعجمهم ماذا سيلقى علاقة منهم نصبا وتعباً وعداوة وشرّاً وكيدا وهما وغما ترى هذا هذا الغالب هذا الاصل وهذا ليس تشاؤماً. الا يوجد في الناس من هو من هم من الا يجد في الناس صلحاء

واتقياء وابرار وصالحون؟ بلى يوجد كثير يوجد - 00:16:38

في كل بلد لا يخلو بلد من صلحاء لا يخلو بلده. لكن هذا هو يعني الاصل في الناس هذا هو الكثير في الناس لذلك الله عز وجل يعني في القرآن يصف الانسان كثيراً بانه - 00:17:12

آآ كنود وبانه ظلوم وبانه مناع للخير وبانه جحود وبانه آآ لا يشكر النعمة وقليل من عبادي الشكور فهذا هو الاصل في الانسان يعني لا تتوقع من لا ترفع سقف يعني توقعاتك كما يقولون. لا تتوقع ان الناس يعاملونك بالمثل - 00:17:27

واتوقع انك لانك احسنت الى فلان انه سيحسن اليك هل تتوقع انك لانك ساعدت فلانا انه سيساعدك لذلك افعل هذه الامور لوجه الله واطلب الاجر من الله ولا تنتظر من هؤلاء شيئاً - 00:17:47

فان ردوا لك الاحسان بالاحسان الحمد لله. وان لم وان لم يردوا لك الاحسان بالاحسان بل سكتوا وصمتوا ايضاً قولوا الحمد لله وان ردوا لك الاحسان بالاساءة فلا تستغرب ولا تتعجب. فهذا هو طبيعة الناس - 00:18:02

لان سوسهم بغى وعدوان. من عاشر الناس لاقى منهم نصبا. لان سوسهم بغى وعدوان وبعض الحكماء والشعراء يقول ان يعني ان الذي يمنع الانسان من الظلم احياناً هو عدم القدرة - 00:18:21

والا لو قدر على الظلم لظلمك وكثير من الناس انما يردعه من الظلم والبغي والعدوان هو وجود الوازع او او دعنا نقول وجود السلطان سلطان هذا قد يكون سلطاناً شرعياً قد يكون القانون قد يكون القوة المجتمعية هي التي تردعه من ان يظلمك والا لو رفع القانون -

00:18:44

ولا توجد كاميرات ولا توجد اه محاكم ولا ولا عقوبات ستجد كثيراً من الناس فيتحولون الى وحوش من عاشر الناس لاقى منهم منصبا لان سوسهم وبغي وعدوانه. فاذا عرفت هذا فتكون على حذر تخالط الناس نعم ولكن تكون على حذر - 00:19:09

على حذر وتحسن اليهم ولا تنتظر شيئاً. وانما تطلب الاجر من الله فان قابلوا الاحسان بالاحسان الحمد لله وان قابلوها بالاساءة فلا تتعجب ثم قال ومن يفتش عن الاخوان يقلهم فجلوا اخوان هذا العصر خوان. نعم. وهذه النظرة التشاؤمية - 00:19:30

كثيرة جداً عند الشعراء. كثيرة جداً عند الشعراء وكل شاعر يذم زمانه وعصره بمثل هذا الموضوع ان معظم الناس معظم الاخوان واذا فتشت عن الاخوان لن تجدهم وما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل وكلنا نحفظ - 00:19:52

فيعني الاصدقاء والاصحاب والاخوان عندما تعدهم تجدهم كثيرين. لكن اذا احتجتهم وطلبت منهم مساعدة او النجدة وهم قادرون على هذا. لابد من هذا هو قادر على ان يساعدك لكنه لا يريد - 00:20:11

لكنه لا يريد ومن يفتش يبحث عن الاخوان يقلهم من قلاه يقليه من قول العرب قلاه يقليه يعني ابغضه وكرهه وهجره. القيل هو البغض ومنه قوله تعالى اني لعملكم من القالين اي من المبغضين - 00:20:28

ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي ما ودعك ربك وما قلاك اي ما ابغضك اذا من يفتش عن الاخوان يقلهم اي فيبغضهم. نعم. هكذا ظبطها وشرحها وانا كنت اظنها في البداية انها - 00:20:49

ومن يفتش عن الاخوان آآ ان يقلبهم النهم انها من القلة. تمام انه قلة قليلين لكن لابد من تمحل لهذا المعنى طيب ومن يفتش عن الاخوان يقلبهم لماذا؟ قال فجل - [00:21:10](#)

هذا الفاء تعليلية او سببية جل معظم اخوان هذا العصر معظم من من نظن انهم اخوة هم في الحقيقة خونة الله المستعان هذا كلام ثم قال واذا كنت لا تصدق كلامي فعليك ان تستشير الدهر. قال من استشار صروف الدهر قام له على حقيقة طبع - [00:21:33](#) اذا كنت لا تصدق كلامي فعليك ان تستشير صروف الدهر عليك ان تستشير ظروف الدهر. صروف الدهر هي حوادث الدهر. نواب الدهر تقلبات الدهر. يعني مشاكل الدهر تمام اذا كنت لا تصدقني فاستشر - [00:22:04](#) مصائب الدهر التي تحصل اسألها عندما تقعين ايتها المصائب؟ من الذي اه يقوم على دفعك وعلى حل هذه المشكلة وهذا يؤكد صحة كلامي يقول ابو ابو الفتح البستي يقول هذا يؤكد صحة كلامه عندما قلت لك جل اخوان هذا العصر يعني معظم اخوان هذا العصر - [00:22:24](#)

خوان متى هذا؟ اذا استشرت صروف الدهر قام له على حقيقة طبع الدهر برهان. ستقوم يعني هذا كله مجاز طبعاً. ستجد ان نواب الدهر فتقوم امامك شاهدة وبرهانا على ان كلامي صحيح - [00:22:48](#) ان معظم الاخوان في الحقيقة ليسوا اخوانا من يزرع الشر يحصد او يحصد ضوئه بالوجهين من يزرع من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع ابان يعني وقت نعم اذا من زرع الشر يحصد الشر. ومن زرع الخير يحصد الخير. وهذه الحكمة يعني تكاد يكون تكون من الحكم المتداولة بين - [00:23:09](#)

تجدها عند العرب وتجدها عند العجم بعبارات مختلفة. الجزء من جنس العمل. الجزء من جنس العمل. اذا زرعت الخير بمعنى انك عاملت الاخلاق الحسنة وهذبت اخلاقك معهم. وساعدت الناس فانك في الغالب ستحصد خيراً. ان لم يكن في الدنيا فعلى الاقل في الاخرة - [00:23:40](#)

وان زرعت الشر فتحصد الشر. ان كانت اخلاقك سيئة مع الناس فلا تستغرب ان يبتعد عنك الناس وان يذموك والا يزوجوك. والا يساعدوك الى غير ذلك من يزرع الشر ماذا يحصل في عواقبه؟ يحصد ندامة - [00:24:00](#) والمآثم قال ولا تظن ان حصد الزرع بعيد. قال لا. قال ولحصد الزرع ابان يعني وقت محدد حصاد الزرع ليس بعيداً له وقت محدد قريب سيأتي تحصد نتيجة زرعك ونتيجة اعمالك - [00:24:19](#) ومن استنام الى الاشرار نام وفي قميصه منه موصل وثعبان. استناما الى الاشرار استنام يعني سكن اليهم يعني صاحبهم من استنام الى الاشرار يعني من صاحب الاشرار ماذا يحصل له؟ قال نام - [00:24:42](#)

في الليل وفي قميصه منهم اي بسببهم صل وثعبان. ثعبان واضح الصن هو الحي التي لا تنفع فيها الرقية والعلاج اي خبيثة اذا لدغتك لا تنفعك لا الرقية ولا العلاج لشدة سمها القاتل - [00:25:03](#) والثعبان معروف نوع من الحيات الطوال القاتلة يعني من صاحب الاشرار لحقه منهم الازي والهالك من حيث لا يدري. انت تنام وتظن انك مطمئن وفي الحقيقة يوجد داخل ثيابك ثعبان - [00:25:22](#)

تعاين حياة بسبب مصاحبتك للاشرار وهذا البيت فيه التحذير من رفقاء السوء. فاصدقاء السوء لا يجيبون لك الاكل سوء وكل شر وكم من انسان صده عن الهداية والخير والصالح اصدقاء السوء. كم من انسان يريد ان يقرأ في الكتب ويتعلم؟ لكن اصدقاء السوء يعيرونه - [00:25:37](#)

ويقولون له سنخرج سنلهو سنلعب سنذهب فيذهب معهم والا هو يريد ان يقرأ يريد ان يتعلم يريد ان يهتدي يريد ان يتغير لكن اصدقاء السوء يمنعونهم وكلنا نعرف قصة ابي طالب - [00:26:00](#)

عندما اراد ان ينطق بشهادتين وهو على فراش الموت والذي منعه من ذلك رفقاء السوء فوق رأسه عندما كانوا يقولون له اترغب عن ملتي عبد المطلب ثم قال كن ريقا البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان - [00:26:14](#) كن ايها الانسان ريق البشر يعني جميل البشر يعني جميل البشري دائمة هي دائما وجهك اه طلق والبشر هو طلاقة الوجه

وبشاشته اذا هو يوصيك هنا بان تستقبل الناس بطلاقة وجه ببشر - [00:26:38](#)

وهذا من العبادات ومن الصدقات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق يعني مجرد ان تلقى اخاك في وجه بشوش - [00:27:02](#)

مبتسم هذا هذي الطلاقة في الوجه صدقة. وعبادة وقربى يوصيك الناظم بان تفعل هذا مع الناس حتى ولو كنت لا تملك شيئا قال ان الحر همته الحر الشريف السيد العزيز ما هي همته؟ ما هي غايته في الدنيا - [00:27:16](#)

قال همته ان تكون عنده صحيفة الصحيفة هنا كناية عن الوجه ان يكون عندك وجه وهذا الوجه عليه عنوان من البشر. وعليها البشر عنوان المعنى ان ان هم الحر ان يكون طلق الوجه باسم المحيا ليحبه الناس ويألفوه وينتفع به - [00:27:44](#)

صدقني لو كنت علامة العلماء ولو كنت غني الاغنياء ولو كنت شريف النسب لكنك عبوس الوجه قنطير غصوب لا تبتسم ولا تلقى اخاك بوجه طلق فان الناس ينصرفون عنك وينفضون من حولك - [00:28:08](#)

والعكس بالعكس. بعض الناس هذا من عجائب الامور اه تجده في السابق آآ هينا لينا بشوشا منطلق الوجه فلما بدأ يتعلم العلم ويقرأ الكتب ويحضر الدروس الفقهاء والمشايخ تغير وجهه واصبح عبوسا - [00:28:30](#)

لا يكاد يضحك ولا يبتسم ولا يستقبل اخاه بوجه آآ طلق طب لماذا؟ هو يظن ان هذا من سمات العلم ويظن ان هذا من سمات الصالحين ان يكون عبوسا. وهذا خطأ وظلال في الفهم - [00:28:56](#)

كن ريق البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان ثم قال وصية جديدة. قال ورافق الرفق في كل الامور فلم يندم رفيق ولم يذمه انسان. يوصيك الناظم شاعر في هذا البيت - [00:29:13](#)

يوصيك بالرفق الرفقة يوصيك بالرفق الامر كله في دينك وفي دنياك مع اهلك ومع اولادك مع اصحابك مع جيرانك مع زملائك في المدرسة او في الجامعة او في العمل او في او في الحي - [00:29:35](#)

وما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شأنه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يحرم الرفق - [00:29:52](#)

يحرم الخير كله ومرة اخرى تجد بعض الاخوة قبل ان يتدين وقبل ان يطلب العلم كان هينا لينا رقيقا رفيقا فلما طلب العلم بدأ يقرأ في الكتب ويحفظ المتون ويحضر مجالس العلم اصبح عنيفا فظا غليظا شديدا - [00:30:05](#)

لماذا من قال لك ان انك اذا كنت طالب علم او كنت متدينا يجب ان تكون شديدا عنيفا مع الناس الاصل مع الناس ان تكون رقيقا والاصل ان تكون لينا - [00:30:28](#)

والاصل في دعوة الناس ان تكون باللين وبالحكمة والموعظة الحسنة. هذا هو الاصل هل نستعمل الشدة والعنف في الدعوة مع الناس نعم لكن احيانا وبحسب المقام وبحسب الموقف وهو ليس الاصل في الدعوة - [00:30:43](#)

الاصل في دعوة الناس والاصل في التعامل مع الناس هو اللين وهذا هو من قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم أقرأوا سيرة ابن هشام ولا غيره تجدون ان الاصل - [00:31:06](#)

في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين ناهيك عن المسلمين الاصل في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين هو الرفق واللين والرحمة والحكمة والموعظة الحسنة. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعنف؟ نعم - [00:31:16](#)

هل كان يشد؟ نعم. هل كان يغلظ العبارة؟ نعم هل كان يتخذ موقفا احيانا حاسما شديدا؟ نعم. لكن ليس هو الاصل ليس دائما هذا في حالات قليلة محصورة معدودة ولها تفسيرات وتأويلات - [00:31:33](#)

ورافق الرفق في كل الامور فلم يندم رفيق من رافق الرفق ليكن الرفق رفيقا لك في كل امورك في الدنيا في امور الدنيا وامور الآخرة في امور الدين والدنيا فلم يندم رفيق - [00:31:50](#)

لم يندم رفيق رافق الرفق ولم يذمه انسان. لا تجد انسانا يذم الرفق في الامور لن تجد انسانا بل بل بالعكس تجد الناس يذمون العنف والشدة والغلظة التي تكون في غير موضعها - [00:32:08](#)

انتبهوا نحن لا نقول الانسان دائما يكون رفيقا رقيقا ليس دائما. احيانا الموقف يحتاج منك الى شدة والى عنف والى تغليظ والى

تعنيف احيانا يحتاج منك الموقف هذا لكن الاصل احنا نتكلم الاصل بصفة عامة الرفق هو الاصل - 00:32:26

وما نزع الرفق من شيء الا شانه. هذا هو الاصل ولا يغرنك حظ ولا يغرنك حظ جره خرق فالخرق هدم ورفق المرء ما زال في نفس

الموضوع في موضوع الحث على الرفق - 00:32:46

والنهي عن العنف طيب قالوا ولا يغرنك حظ جره خرق نعم الخرق بفتح الخاء والراء والخرق بضم الخاء وسكون الراء كلاهما بمعنى

العنف والغلظة ويأتيان ايضا بمعنى الحقم والبلاهة فيقول لك الشاعر يقول لك الشاعر لا تغتر - 00:33:10

بالحظ والنصيب والشئ الجميل الذي اتاك بسبب العنف يعني بعض الناس قد قد يعنف احيانا في بعض المواقف او يتخذ العنف يعني

سلاحا له ويحصل على مراده يحصل على نصيب من الدنيا - 00:33:36

يقول طيب معناها ان ان العنف امر ممتاز. فاذا يجب ان اكون عنيفا دائما حتى احصل على مرادي. يقول الشاعر ولا يغرنك حظ جره

خراب. لا تغتر بالنصيب والحظ والخير الذي اتاك احيانا بسبب العنف. لا تغتر. لا تغتر بطيش الاحمق ان صاحبه فوز - 00:33:54

في امر من الامور لان هذا ليس هو الاصل ليس هو الغالب ليس هو القاعدة قال فالخرق وان يعني جلب لك حظا او نصيبا الاصل انه

هدم الخرق الذي هو الحماقة او العنف - 00:34:17

الخرق هدم يهدم عليك امورك وورفق المرء ما هو؟ بنيان الرفق في الامور هو الذي يبني لك دنياك واخرتك ويبني لك الامور اذا احذر

من الخرق والخرق احذر من العنف والحماقة لانها في الحقيقة هدم - 00:34:36

وعليك بالرفق بالامور لانها في الحقيقة بنيان احسن اذا كان امكان ومقدرة رجع مرة اخرى يوصيك وينصحك ويأمرك بان تحسن الى

الناس واضح ان هذا الموضوع شاغل الشاعر لذلك كرره آ مرة اخرى. قال احسن ايها الانسان اذا كان امكان - 00:34:58

على الاحسان ومقدرة على الاحسان. اذا كان عندك قدرة على الاحسان فاحسن اذا كان عندك امكان للإحسان فأحسن. قبل ان يأتي

يوم لا تستطيع فيه ان تحسن قمنا فيه من الاحسان - 00:35:27

لذلك قال فلن يدوم على الاحسان امكان. لا تظن انك دائما ستتمكن من الاحسان الى الناس مثلا الاحسان بالمال عند اليوم عندك مال

غدا ليس عندك مال الاحسان بالجاء. اليوم عندك جاه غدا سيزول منك هذا الجاه والمنسوب - 00:35:44

واذا عليك ان تستغل اه ما عندك من امكانيات للاحسان الى الناس ثم قال فالروض يزدان بالانوار فاغمة. والحر بالعدل والاحسان

يزدان فالروض الروض معروف الارض الخضراء. فالروض يزدان يعني يتزين ويتجمل. كيف يتجمل الروض؟ عندك الان ارض خضراء -

00:36:02

ما الذي يجمل هذه الارض الخضراء؟ ما الذي ما الذي يجعلها تبدو جميلة قال الروض يزدان بسبب ماذا؟ بسبب الانوار الانوار جمع نور

بفتح النون والنور هو الزهر اذا الذي يجمل الخضار ويجمل الحديقة او يجمل البستان او يجمل الجنة ما هو؟ وجود الازهار والانوار -

00:36:35

فاغمة يعني متفتحة هذا المنظر وجود الازهار مفتحة يجعل الحديقة جميلة. صح؟ اذا ما الذي جمل الحديقة فكذلك الحر ما الذي

يجمله العدل والاحسان هذا البيت ايضا في موضوع الاحسان. فيقول كما ان الحديقة - 00:37:03

تتزين وتتجمل بسبب وجود الازهار المفتحة كذلك الانسان الحر ما الذي يجمله؟ يجمله امران. عدله مع الناس واحسانه اليهم فشبه

العدل والاحسان شبههما بالانوار والازهار المفتحة وشبه يعني الروض بالحر - 00:37:30

طيب يزدان يعني يتجمل يتزين كما يتزين الروض بالازهار المفتحة كذلك يتزين الحر بالعدل والاحسان ثم قال صنع حر

وجهك لا تهتك غلالته فكل حر لحر الوجه صوان. هذه نصيحة - 00:38:02

جديدة ومسألة اخرى يقول صن من صان يصون يعني احمه واحفظه صنع حر وجهك صن حر وجهك ويريد ان يقول صن وجهك.

صن وجهك. طيب لكنه قال صن حر وجهك حر الوجه هو محاسن الوجه - 00:38:23

كرامة الانسان فكأنه يقول صن كرامتك وصول محاسن وجهك لا تذلل وجهك وهذا ايضا مجاز. لانه اطلق الجزء واراد الكل انت عندما

تصون وجهك انت تصون ذاتك كلها صن حر وجهك لا تهتك - [00:38:46](#)

غلالتة الغلالة بكسر الغين هي ثوب رقيق يشبه القميص آآ يلبس على الجسد تحت الثياب الغليظة واضح؟ ثوب رقيق القميص يلبس على الجسد تحت الثياب الغليظة يعني يشبه ونلبسه نحن ما نسميه نحن في يعني - [00:39:11](#)

اللهجة المعاصرة للملابس الداخلية او الفانيلة او ما شابه ذلك طيب اه والمراد هنا صن حياءك وماء وجهك ولا تريقه لاجل امر دنيوي. نعم هذي نصيحة عظيمة وهي ان الانسان ينبغي ان لا يذل نفسه وان يحفظ كرامته - [00:39:37](#)

ولا ولا آآ يعني يذهب الى ابواب الامراء والوزراء والاغنياء والوجهاء ليطلب منهم امور الدنيا لنفسه واضح ويردونه ويأتي مرة اخرى ويردونه ويأتي مرة اخرى. وربما عنفوه واغلظوا له في القول ولا يستحي ويأتي مرة اخرى - [00:40:00](#)

وربما اعطوه المال استجابة لسؤاله فيأتي مرة اخرى ويطلب مرة ثانية ولا يشبع هل هذا صن حر وجهي؟ هذا اذل وجهه وهذا لا شك انه دنيء الهمة النفس وليس من صفات المؤمن. المؤمن لا يسأل الناس شيئا الا في حدود ضيقة نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم

في مواضع - [00:40:22](#)

في حديث ذكر منها ثلاث مواضع وهناك احاديث اخرى على كل حال فصلها الفقهاء وهي المواضع التي يجوز فيها للانسان ان يطلب فيها المال لكن الاصل ان الانسان يعني لا يطلب من الناس شيئا. طبعا ما لم يكن هناك من الحالات التي يعني اه اجازتها الشريعة -

[00:40:51](#)

ان يكون هناك ضرورة او يكون هناك حاجة ملحة فيسأل بقدر وبعزة ناس ويعني له ضوابط وعلى كل حال ضبط وقيود آآ تطلب في مبادئها لكن الاصل انا اتكلم عن الاصل الاصل ان الانسان يحرص على ان لا يسأل الناس شيئا - [00:41:13](#)

صن حر وجهك لا تهتك غلالتة. فكل حر لحر الوجه صوان. نعم المؤمن طالب العلم والمثقف والعزيز والحر يعز عليه جدا ويشق عليه جدا ان ان يقول يا فلان اعطني مالا - [00:41:33](#)

يا فلان سأريد منك كذا يا فلان او اريد ارضا اريد منصبا اريد هذا هذا الامر ليس امرا هينا على المؤمن واذا اضطر وطلبه فانه يطلبه وهو يعني ممتعض والله المستعان. ثم قال فان لقيت عدوا فالحقوه ابداء. والوجه بالبشر والاشراق - [00:41:50](#)

غضبان نعم هذه نصيحة جديدة مسألة اخرى يقول كيف ينصحه ينصحك هنا كيف تتعامل مع عدوك كيف تتعامل مع العدو فقال فان لقيت عدوا فلقه ابداء بالبشر والاشراق والفرح والسرور. بمعنى لا تظهر للعدو ضعفك - [00:42:19](#)

لا تظهر للعدو غضبك. لا تظهر للعدو انكسارك هذا مما يفرحه. حتى الغضب لا تجعل عدوك ينظر اليك وانت غضبان بل ليرك عدوك عدوك وانت في غاية الهدوء والسكينة والتوازن - [00:42:46](#)

وبالبشر والاشراق هذا مما يغيب العدو. اما اذا رآك طائشا غضبان تظرب تخبط خبط عشواء ذات اليمين وذات الشمال فهذا يعني مما يزيد عدوك فرحا ويجعله يشمت بك غضبان غضبان يعني اه مشرق طلق. فان لقيت عدوا فالحقوه ابداء والوجه بالبشر والاشراق -

[00:43:04](#)

غضبان. الوجه آآ مبتدأ وغضبان خبر. يعني الوجه غضبان بالبشر والاشراق يقول اذا لقيت عدوك فالحق بوجه باسم متهلل. مترفعا عن مقابلته بعداوته. يعني لا تبدي له عداوتك ولذلك قال ابن الجوزي وغيره من الحكماء قالوا ان العاقل ينبغي ان يحرص على ان لا يظهر

عداوته لعدوته. لعدوه لماذا؟ لانك لا تدري - [00:43:34](#)

متى ستحتاج اليه لا تدري متى قد يتوب قد يصلح حاله قد يتغير قد تضطر الى ان تزوره لذلك احرص على الا تظهر عداوتك للعدو ان كنت قد عادت هذا الشخص اخف هذه العداوة في نفسك - [00:44:05](#)

وعامله بالحسنى لانك اذا اعلنت له عداوتك خسرتك للابد وكل الناس قد عرفوا ذلك. قد عرفوا ذلك اذا لقيت عدوك فالحق بوجه باسم متهلل. مترفعا عن مقابلته بعداوته اذ لقاؤك لعدوك بالبشر - [00:44:24](#)

يزيد في رفعتك عليه ويفوت عليه التشفي منك باغضابه لك سيحتار فيك يعني العدو فان لقيت عدوا فالحقوه ابداء. والوجه بالبشر والاشراق غضبان طيب انتهينا من هذه الفقرة ثم بعد ذلك ينتقل الى مجموعة جديدة من الابيات فيها نصائح وحكم اخرى آآ نتركها ان

00:44:48 - شاء الله

للدروس القادم نكتفي بهذا القدر. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:45:15